



الاخفاقات المعرفية وعلاقتها بالإدمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط

م.م. ضرغام رضا عبد السيد المكصوصي
رئاسة جامعة واسط

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- مستوى الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
 - ٢- مستوى الفروقات تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
 - ٣- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- اقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ومن كلا الجنسين (ذكور اناث) وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وعرف الباحث المصطلحات الواردة في البحث الحالي وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث بتبني مقياس (الركابي، ٢٠١٠) للإخفاقات المعرفية والذي تكون من (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (صرف الانتباه والإدراك)، (الفشل في توظيف الأحداث والمعلومات)، (أخطاء الذاكرة) وتم التأكد من خصائص المقياس المتمثلة بالصدق والثبات، أما مقياس الادمان الرقمي فقد تبني الباحث مقياس (زيادة، ٢٠١٧) والذي تكون من (٢٠) فقرة موزعة على ستة ابعاد (البروز، تعديل المزاج، التحمل، الاعراض الانسحابية)، وقد تم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس.

طبق الباحث المقياس على عينة البحث الحالي البالغة (٨٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط كلية التربية اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، وبعد الانتهاء من التطبيق استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث واستخراج النتائج وتوصل الى:

- ١- يمتلك طلبة الجامعة (عينة البحث) مستوى من الاخفاق المعرفي مما ادى الى حالة من الارتجاج المعلوماتي؛ وفقدان القدرة على التركيز وعجزهم عن التحليل والاستقراء.
- ٢- امتلاك طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية مستويات مرتفعة من الادمان الرقمي
- ٣- توجد فروقات لصالح الذكور في الادمان الرقمي والاخفاق المعرفي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط.



٤- توجد علاقة ارتباطية بين الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

وقد افضت النتائج الى بعض التوصيات كما اقترح عناوين ودراسات مستقبلية.

Abstract

The Objectives of the present study. The present study aims to identify:

- 1- The level of cognitive failure and digital addiction among the students of the Faculty of Education for Human Sciences.
- 2- level of differences according to gender variables and specialty cognitive failure and digital addiction among students of the Faculty of Education for human sciences.
- 3- the correlation relationship with statistical significance between both the cognitive failure and digital addiction of students.

Community and model. The community of the present study consists of students from the university of Wassit for the academic year (2018/2019), morning studies, males and females, scientific and humanities.

The tools. The researcher has used the following tool after confirming its validity for measurement through the calculation of its validity and stability using the appropriate methods and procedures:

Measurement of cognitive failure. The researcher adopted the scale (Rkabi, 2010) consists of (50) paragraph:

Digital addiction measurement. The researcher adopted the scale (increase, 2017) consists of (20) paragraph:

Statistical methods: The researcher has used the statistical program (Spss) in the analysis of the results of the present study. The researcher has adopted the statistical tests that fit with the objectives of the present study: descriptive statistics, the test of one sample, Kay square test, and analysis of binary contrast without.

The results: The results of statistical analysis using the statistical program (Spss) have resulted in the following results:

- 1- They have a high degree of cognitive failure
- 2- The students of the Faculty of Education for Human Sciences possess high levels of digital addiction
- 3 - There are differences in favor of males in the digital addiction and cognitive failure of students of the Faculty of Education for Human Sciences Wasit University.
- 4- There is a correlation between the cognitive failure and digital addiction among the students of the Faculty of Education for Human Sciences.

الفصل الاول

مشكلة البحث

ينصب جوهر عملية التعلم على العمليات المعرفية التي تتوسط بين الدافع التعليمي واستجابات المتعلم، أي ما بين المثيرات والاستجابات، تلك العمليات التي تحدث داخل الفرد وتتطلب تنظيم عقلي كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرارات، (ابو رياش، ٢٠٠٧: ٢٥).

أذ يتباين الافراد في قدراتهم على معالجة المعلومات مما يسبب فروقاً كبيرة في القدرات العقلية بين الافراد، (هاشم، ٢٠٠٧: ٢٦).

كما يجد الفرد نفسه أحياناً في موقف ما يصعب عليه تفسير تواجده في ذلك الموقف أو انه يخفق في أداء متطلبات مهمة ما أعتاد على القيام بها بصورة دورية وشبه يومية أحياناً كثيرة وربما قرأ شيئاً ووجد نفسه لم يفهم أو لم يتذكر ما يتوجب عليه فعله من قراءة ذلك الشيء، وقد أطلق كل من برودبينت وكوبر وفيتزجيرالد وباركس (Broadbent, Cooper, FitzGerald & Parkes) على الاخطاء أو الفشل التي يقع الفرد فيها بحياته بالاخفاق المعرف (Cognitive Failure) والذي أشار اليه مارتن بأنه "أخطاء الفرد المبنية على أسس معرفية تعيق الفرد أحياناً عن أتمام أو لإنجاز أو تناول قضية ما أعتاد الفرد أن ينجزها في أوقات لاحقة بسهولة ويبسر (Marten, 1983: 97) ومن خلال معايشة الباحث للطلبة لاحظ انهم يميلون الى عدم تقديم الواجبات في مواعيدها وتأجيل الامتحانات والتأخر المتكرر والمقصود من حضور الدرس مما يؤكد التأثير السلبي للإخفاق عند الطلبة في تحصيلهم الدراسي اذ بينت دراسة (Allen, 1993) الى ان تكرار مرات الاخفاق المعرفي التي تعد نمطاً من انماط فشل المتعلم الذي بدوره يؤثر في الاداء اللاحق، (Allen, 1993: 61).

إن دراسة الاخفاق من خلال التركيز الفعال على انخفاض مستوى تحصيل الطلبة التي تقع باستمرار يساعد في الحصول على معلومات دقيقة من الذاكرة البشرية ويساهم في وضع خطط أفضل للتركيز لأجل وضع نظام معرفي فعال، إن السبب المهم في دراسة الإخفاقات المعرفية من خلال الادمان الرقمي، هو ليس فقط لتحديد مدى إمكانية تكرار حدوث الإخفاقات باختلافها، المعرفية والسلوكية، كالاختلاف في العمر والاختلاف بالجنس والحالة العصبية، ولكن لكون مثل هذه الإخفاقات ذات عواقب على نشاطات الفرد، أذ لا يمكن للطالب الذي يعاني من شرود ذهني أو



أحلام اليقظة أثناء المحاضرة أن يتوصل إلى الإجابات الصحيحة في الاختبارات أو الفحوصات (Reason ,1990:19)

بالرغم من عملية النمو والتطور وانتشار شبكة الإنترنت، وفوائدها العديدة؛ فإن هناك أيضًا بعض ردود الفعل السلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة الإنترنت أو التواجد الأكبر عليها، وهذا ما أشارت إليه دراسة مورهان وشوماخر (Morhan, & Schumacher 1997)

التي اختبرت استخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة أشارت إلى أن متوسط عدد الساعات إذا زاد عن (٤٠) ساعة كل أسبوع أدى ذلك إلى الإدمان (العصيمي، ٢٠١٠: ٢٠).

ويعزز الباحث من خلال قيامه بالتدريس في الجامعة تدني دافعية الطلبة نحو التعلم والذي تمثل في اوجه عدة منها الغياب المتكرر وغير المبرر وخصوصا في بداية الدوام، كذلك التقصير في اداء الواجبات اثناء المحاضرة، والرسوب في الامتحان، مما دفع الباحث عن الاثار التي يتركها استعمال الانترنت في اخفاق الطلبة، لاسيما فيما اشارت اليه بعض الدراسات العربية من ان الادمان الرقمي كان سببا في تحطيم منظومة القيم الاجتماعية والاخلاقية والمالي وانتشار الاباحية الجنسية بشكل لا مثيل له، وان (٩٠%) من متصفح الانترنت من طلبة الجامعة يلعبون ويتسلون، كونهم من المراهقين والشباب؛ كونهم ينتهزون الفرص للعب والتسلية اكثر من شرائح المجتمع الاخرى، (أرنوط، ٢٠٠٧: ١٠).

ويتضح مما تقدم اننا امام مشكلة وظاهرة خطيرة وبالخصوص في شريحة على درجة كبيرة من الاهمية في المجتمع، وتبرز المشكلة الاساسية للبحث الحالي الى اعداد جيل يواجه التحديات والضغوط التي يتعرضون لها في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية الحالية، اذ يرى الباحث ضرورة البحث عن ضوابط ومعايير أخرى لها علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة، وبناء على ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية؟

اهمية البحث

تعد الثورة المعلوماتية من التجليات الاتصالية والثقافية للعولمة إذ أن للعولمة تجليات متعددة اقتصادية وسياسية وثقافية، وتتمثل التجليات الثقافية للعولمة في البث الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية العربية والأجنبية والقنوات الفضائية والتليفون المحمول والكمبيوتر بكافة أشكاله وأنواعه

والإنترنت بمحركات بحثه المتعددة ومواقعها المتنوعة؛ الأمر الذي أدى إلى انهيار الحواجز الجغرافية والزمنية، وجعل الإنسان أينما يكون في هذا العالم، فإنه رغم اتساعه يكون بين يديه، (العصيمي، ٢٠١٠: ١٣).

إن استخدام الإنترنت له مرتبات نافعة وعواقبه السلبية؛ فهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وفي فترة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد يحدثها الاستخدام المفرط للإنترنت

(Huang et al, 2007, Thatcher & Goolam, 2005, Griffiths 2003, Shapira et al, 2000, Brenner, 1997, Young,1997- 1996)

ويسمح الإنترنت للمستخدم بمجموعة من التطبيقات العملية، مثل القدرة على إجراء البحوث، لتنفيذ المعاملات التجارية، والوصول إلى المكتبات العالمية، أو إلى وضع الخطط وجميع الاستخدامات المتنوعة وحسب استخدام الفرد، وكذلك هناك مجموعة متنوعة من الفوائد النفسية والوظيفية من استخدام الإنترنت في الحياة اليومية (14: 1995: Turkle)

وقد برزت أهمية دراسة إدمان الرقمي كقضية اجتماعية كبيرة مع تزايد شعبية استعمال الإنترنت، بل أن هناك أشخاص يقضون ٣٨ ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك؛ فمن الممكن أن يضحي البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تدمر حياة الشخص من خلال سبب الإنترنت والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت، كما ويعد طلاب المرحلة الثانوية والجامعية الأكثر تعرضاً للإدمان الرقمي وما يثيره ذلك الإدمان من مشكلات قد يؤثر على توافقيهم الدراسي والنفسي (34: 2007: Huang et al).

وتعود قابلية الإنسان على معالجة المعلومات المستحصلة بدقة على إمكانياته الفائقة للتركيز على موضوع محدد واستخلاص المعلومات ومعالجتها في ذاكرته ومن ثم الاستفادة منها لما يخطط له مستقبلاً من أجل الحصول على معلومات معرفية أكثر، لذلك فإن النظام المعرفي هذا يساعدنا على تخطي كل الإخفاقات التي تصادفنا يومياً، وعلى الرغم من فعالية النظام المعرفي فإننا نرتكب الأخطاء بشكل يومي والتي تؤدي بصورة عامة إلى إخفاق معرفي، وكأمثلة على ذلك إننا قد نعاني شروداً ذهنياً أثناء قيادة السيارة خلال زحام مروري أو أن نتعدى السرعة المحددة بالرغم من قراءتنا لإشارة المرور المحددة للسرعة وهكذا، وبالرغم من أن معظمنا يعاني من مثل تلك المشاكل إلا أن

ذلك يكون مختلفا من شخص لآخر وهكذا فانه بالرغم من اجتيازنا للمشاكل اليومية فإننا نعاني بين مدة وأخرى إخفاقات معرفية، إن دراسة الإخفاقات المعرفية ليست لاختلافها من شخص لآخر وإظهار تلك الفروقات ولكن أصبحت لها تداعيات واسعة جدا، وبناء على ما تقدم فان الإخفاقات المعرفية تشير لكل الإخفاقات المحتملة الأخرى في كل النظام المعرفي مثل الفشل في الانتباه، أحلام اليقظة، فشل الذاكرة وفشل ردة الفعل (Broadbent,1982: 181).

وقسم كل من نورمان (Norman) ١٩٨١ ورايسون (Reason) ١٩٨٤ مثل هذه الإخفاقات إلى ثلاثة أقسام هي الفشل في الانتباه، والفشل في الذاكرة قصيرة المدى، والفشل في الذاكرة طويلة المدى، وقد أشار ناش (Naish) في دراسة على عينة من طلبة جامعة أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن الفشل في الانتباه يعبر عن الحالة التي يكون فيها الانتباه غير مستحصل ويكون ثابتا على موضوع الهدف مما يؤدي إلى فشل التذكر أو الخزن في الذاكرة، ومثل تلك الحالات قد تحصل نتيجة مثير (مشوش) خارجي كالضوضاء مثلا، أو من خلال عامل داخلي مشوش أيضا مثل أحلام اليقظة (Reason,1990: 23) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- ١- مستوى الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٢- مستوى الفروقات تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٣- العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة واسط للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور، اناث)، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات

- ١- **الاخفاق المعرفي:** عرفه برودبنت (١٩٨٢) Broadbent : ويشير الى "فشل الفرد في التعامل مع المعلومات التي تواجهه، سواء كان ذلك في عملية الانتباه اليها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أم في عملية توظيفها في أداء مهمة ما"



٢- الادمان الرقمي

" تعرفه الجمعية الأمريكية

استخدام الانترنت بما يتجاوز (٣٨) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الانترنت، للإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال، منها التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الانترنت، (منصور، الدبوبي، ٢٠١١: ٣٣٤)

الفصل الثاني: خلفية نظرية

١- الإخفاقات المعرفية Cognitive Failures

تزايد الاهتمام بالعمليات العقلية (Cognitive Processes)، والبنى المعرفية للفرد وكيفية استقبال ومعالجة المنبهات وتمييز وتحويل وتخزين المعلومات، وعملية الترابط التي يستخدمها بين المعلومات الجديدة والمعلومات القائمة على البناء المعرفي للفرد (عبد الحسين، ٢٠٠٦: ٥٠).

وتُعد عمليات الإدراك والتفكير والانتباه محاور رئيسية للتنظيم المعرفي للفرد، إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر أن نتصور نشاطات هذه العمليات في غياب إحداها، فالإحساس ماهو إلا عملية حصول الإنسان على معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها في الوقت الحاضر وإدراكه لتلك المعلومات، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الإنسان عن طريق الإدراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات التي تدرك في الحاضر وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة يتم تكوين تنظيمات وتشكيلات جديدة (الشرقاوي، ١٩٩٧: ٨).

يرى برودبنت (Broadbent، ١٩٨٢) ان اكتساب المعلومات ومعالجتها يتم من خلال منظومات مترابطة وهي:

١- المنظومة الإدراكية.

٢- منظومة الذاكرة.

٣- المنظومة التطبيقية.



وتتضمن المنظومة الإدراكية استقبال المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتحديد انتقالها الى منظومة الذاكرة والتي يعدها برودبنت مخزن عملاق للتصورات والتي لها القدرة على تخزين المعلومات، اما المنظومة الثالثة التطبيقية فهي توظف نتائج المنظومتين السابقتين على شكل افعال واستجابات، ووفقاً لما طرحه برودبنت ان الاخفاق المعرفي يحدث عندما تفشل المنظومة التطبيقية في معالجة المعلومات الإدراكية والمعلومات المخزنة في الذاكرة لاسباب عديدة بعضها يتصل بالفرد وبعضها الاخر يتصل بالمعلومة نفسها (الدوري، ٢٠١٢: ٢٨)

ويرى الباحثون في مجال علم النفس المعرفي أن الإنسان نظام باحث عن المعلومات ومنظم لها أي انه لا يضع وقته في المعلومات التي سبق أن جمعها ، كثيراً ما يتعرض إلى الملل وعدم الاستقرار عندما يتعرض إلى معلومات إدراكية ثابتة ، بل إن استقرار المعلومات يشكل عائقاً إدراكياً، إذ وجد أن المعوقات الإدراكية تنشأ من مصدرين أساسيين هما تلف الدماغ وإخفاق البيئة في تقديم الظروف المناسبة لتطوير الأجهزة الإدراكية (صالح ، ١٩٨٢ : ١٩) .

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الإخفاقات المعرفية ترتبط وبدلاله احصائية مع القلق ولاكتئاب والعصبية إذ وجد بوير وماير (Bower & Mayer, 1985)، أن هناك ترابطاً بين تسجيلات عينة من الطلاب على مقياس الإخفاقات المعرفية وبين درجاتهم على مقياس القلق والاكتئاب في مناسبتين مختلفتين (العتابي، ٢٠١٣ : ٣٩).

النماذج النظرية المفسرة للإخفاقات المعرفية

اهتم عدد من علماء النفس باختلاف المدارس النفسية التي ينتمون إليها بالإخفاقات المعرفية وتفسيرها ويطرح الباحث بعض النماذج النظرية التي تناولت الإخفاقات المعرفية وكالاتي :

أ- نموذج المصفاة (Filter Theory) لبرود بنت (Broad Bent, 1958).

يرى برودبنت أن العمليات الخاصة في كل من مخزن الذاكرة قصيرة المدى والمصفاة الانتقائية وجهاز السعة أو القابلية المحددة تحدث في آن واحد وبصورة متزامنة إذ يتم التحليل الأولي للمعلومات المنبهات في الذاكرة قصيرة المدى ثم تتم عملية انتقاء المعلومات المهمة من المصفاة الانتقائية وبعدها تصفي المعاني والتفسيرات والتشفير في جهاز القابلية المحددة حيث تحدث عملية التعرف ، ولما كان جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في آن

واحد، فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة لا يستوعب أكثر من معلومة واحدة من قناة واحدة في أن واحد ، فإن المصفاة الانتقائية الواقعة بين جهاز الذاكرة قصيرة المدى وبين جهاز القابلية المحددة يسمح بالانتباه فقط لمصدر واحد من المعلومات وهنا يمكن ان يحدث الإخفاق المعرفي عندما يفشل الفرد في تحديد المثير الاهم لكي تسمح المصفاة الانتقائية بمروره وبدلاً من ذلك يعبر المثير الثاني الى جهاز القابلية ذي السعة المحددة ، وقد يحدث الإخفاق في استرجاع المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية التي تعالج بها المعلومات فكما كانت المدة الزمنية قصيرة قلت كمية معالجة المعلومات ومن ثم حصول صعوبة في الاسترجاع (العنابي، ٢٠١٣ : ٤١).

ب- أنموذج معالجة المعلومات Information Processing Model

ترتكز هذه النظرية على الكيفية التي يتعامل فيها الإنسان مع الأحداث البيئية وعلى ترميز المعلومات المراد تعلمها وربطها في الذاكرة على نحو مسبق ، ومن ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها ، يعتقد منظرو معالجة المعلومات أن الإنسان معالج نشط للمعلومات وأن عقله نظام معقد لمعالجة المعلومات ، ويرون أن المعرفة سلسلة من العمليات العقلية في حين أن التعلم عبارة عن عملية اكتساب للتمثيلات العقلية (أبو جادو، ٢٠٠٩ : ٢١٣) .

وتشير هذه النظرية الى افتراضين هما:

- ١- يقوم المتعلم بالبحث عن المعرفة ويستقبل ما يراه مناسباً.
- ٢- التأكيد على العمليات المعرفية أكثر من الاستجابة بحد ذاتها ، إذ أن هذه الاستجابة هي نتاج لسلسلة من العمليات والمعالجات المعرفية التي تتم عبر مراحل متسلسلة من المعالجة (عدس، ١٩٩٨ : ٢٥٥).

٢-الادمان الرقمي

بالرغم من التطور والتقدم التكنولوجي والثورة في عالم المعرفة وانتشار الشبكة العنكبوتية، وفوائدها العديدة، وضرورة الحصول على المعلومات، اذ تعد اكبر مكتبة الكترونية ووسيلة للتجارة والتعارف والتسلية.

يرى ريفيل (٢٠١٤) الى ان الامكانيات التي يوفرها الانترنت خصوصا الولوج المباشر لكميات لامحدودة من المعطيات والمعلومات الرقمية، وقوة التواصل ما بين المبحرين في الشبكة العنكبوتية، وكذلك التنوع الكبير في استعمالته الجديدة الممكنة، (Rieffel, 2014: 12)

لذلك نجد إن هناك أيضًا بعض ردود الفعل الايجابي والسلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية، وربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة العنكبوتية أو التواجد الأكبر عليها؛ الأمر الذي أظهر مصطلح جديد ربما لم يتم التطرق إليه من قبل وهو مصطلح الإدمان الرقمي أو ادمان الانترنت، وترى " يونج (Young, 1998) " أن إدمان الإنترنت يتميز بالبقاء على شبكة الإنترنت فترة تتراوح ما بين ٣٨ ساعة في الأسبوع من أجل المتعة، وبشكل كبير في غرف الدردشة، وخلصت إلى أن إدمان الإنترنت يمكن أن يحطم العلاقات الأسرية، والصداقات، والحياة المهنية، (العصيمي، ٢٠١٠: ٣١-٣٢).

ويظهر مدمن الإنترنت بعض الدلائل؛ (كالانشغال بالإنترنت أي الأفكار حول الأنشطة السابقة أو المشاركة في جلسات الإنترنت القادمة)، واستخدام الإنترنت بكمية زائدة من الوقت لكي يتحقق الرضا، والاستخدام المتكرر، والجهود غير الناجحة في ضبط هذا الاستخدام والسيطرة عليه أو التوقف عن استخدامه، والشعور بعدم الراحة والاكتئاب والتأملل أو التهيج نتيجة المحاولة للحد من استخدام الإنترنت، والبقاء فترات طويلة على شبكة الإنترنت أكثر مما هو مستهدف أصلا، والتعرض لخطر فقدان العلاقات المهمة وفرص العمل أو فرص التعليم نتيجة استخدام الإنترنت، والكذب على أفراد الأسرة لإخفاء إلى أي مدى يكون انغماسه في أنشطة الإنترنت، واستخدام الإنترنت كأسلوب للهروب من المشكلات أو للتخفيف من المزاج المتعكر، كمشاعر اليأس، والشعور بالذنب، والقلق، والاكتئاب (Young, 1999: 71).

*مراحل الادمان الرقمي

يرى جكينباخ (Gackenbach, 1998) ان الادمان السلوكي يختلف عن الادمان الكيميائي (ادمان المخدرات) اذ ان الادمان السلوكي هو انطواء الفرد وتفاعله مع الاجهزة الرقمية وعادة ما يكون محفز ومعزز للإدمان اذ ان أي سلوك يتميز بالمراحل الستة يعد مدمناً وكما يلي:

١- مرحلة البروز (Salience) : ويقصد به ذلك الطور الذي يحدث عندما تصبح التكنولوجيا الرقمية أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز أو الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط.

- ٢- مرحلة تعديل المزاج (**Mood Modification**): وتشير هذا المرحلة إلى الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها باكتسابه الخبرة والتجربة الكافية نتيجة ممارسته لأنشطته الرقمية.
- ٣- مرحلة العزلة والتحمل (**Tolerance**): ويشير إلى العملية التي يزداد فيها كمية أو مقدار استخدام التكنولوجيا الرقمية وقضاء أكبر وقت في التعامل معها ويزيد من حجم تلك الأنشطة للحصول على متعة أكبر.
- ٤- مرحلة الأعراض الانسحابية (**Withdrawal Symptoms**): وتشير إلى المرحلة التي يشعر بها المدمن عدم الراحة أو السعادة والتي يترتب عليها آثار فسيولوجية ناجمة عند الانقطاع عن ممارسة الأنشطة الرقمية أو عندما تقل فترة استخدامه له مما يترتب عليه مشاعر بالكآبة وحدة الطبع وسرعة الهياج.
- ٥- مرحلة الصراع (**Conflict**): وهي المرحلة التي يشعر فيها المدمن الرقمي بضرورة التقليل من الوقت الذي يقضيه أمام الأجهزة الالكترونية.
- ٦- مرحلة الانتكاسة (**Relapse**): وهي المرحلة التي يكون فيها المدمن الرقمي قد انغمس بشكل كلي مع التقنيات الرقمية ولا يمكنه التخلي عنها، (الهاطعي، ٢٠١٧: ٣٦)
- * اشكال الادمان الرقمي

يرى "هينيك وآخرون (Hinic et al., 2008) " ان للادمان الرقمي اشكال عدة وكما يلي:-

أ - إدمان الجنس على السبيل **Cyber-Relational Addiction**:

شكل من أشكال الإدمان يلجأ الفرد الى التحميل القهري ومشاهدة الافلام الإباحية أو الاتجار فيها بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها غرف الدردشة الاباحية.

ب - إدمان العلاقات على السبيل **Cyber-Relational Addiction**:

قد يلجأ بعض الأفراد الى انقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية لبعض الأسباب بشكل قهري، أو يستمرون في البدء بإحلال العلاقات الواقعية بالعلاقات الافتراضية سواء أكان ذلك في غرف الدردشة، والمنتديات.

ج - قهر الإنترنت **Net Online**:

مع اختراع المقامرة عبر الإنترنت وبسبب الوصول والفرص المتاحة ظهور كازينوهات الانترنت والالعاب الرقمية قد جلب شكلاً من أشكال السلوك الإدماني.

د- عبء المعلومات **Information Overload**:

ويشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات، والبحث في قواعد البيانات على الانترنت بهدف جمع المعلومات ومعالجتها في وقت لاحق.

و - اللعب على الإنترنت **Net Gaming**:

العاب الاون لاين وهذه الألعاب تجذب انتباه الفرد بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية. (العصيمي، ٢٠١٠: ٢٩-٣٠)

*اضرار الادمان الرقمي

يلحق بمدمني الإنترنت عدة أضرار وآثار سلبية يمكن تلخيصها فيما يلي..:

١- أضرار جسدية: كاضطراب النوم، وأمراض العيون، والخمول، الأمر الذي يؤدي لمضاعفات جمة منها أمراض القلب والدماغ، والصداع المستمر

٢- أضرار نفسية : وجد أن الإدمان الكمبيوتر والانترنت يسبب نوبات من الاكتئاب الحاد، ويزيد من عزلة الشخص، وتفاقم مشاكل الشخص العائلية والمادية والمهنية؛ مما يسبب في تفاقم حالته النفسية.

٣- أضرار اجتماعية وأسرية: تتأثر العلاقات العائلية والعاطفية بالإنترنت حيث يقل الوقت الذي يقضيه المدمن مع أسرته وأقربائه مما يقلل من نشاطه الاجتماعي، وكذلك تقل الثقة بين

الزوجين. (Young, et al, 1999: 26)

٤- أضرار دراسية وأكاديمية: وجد أن إدمان الانترنت كان السبب في رسوب أو طرد طلاب كانوا من المتفوقين في المدارس والكلليات (Brenner, 1997: 291).

*الاتجاه النظري المفسر للادمان الرقمي

١- الاتجاه السلوكي: يرى هذا الاتجاه ان الوظائف والسلوكيات الفردية تخضع للاشتراط الإجرائي وقانون الأثر الذي قدمه (سكنر) اي أن تشكيل السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزه؛ ومن ثم يصبح سلوك نموذجي لكل فرد نتيجة للإشباع النفسي الناجم عن هذه الأنشطة والمكافآت التي توفرها الإنترنت مختلفة، فهي تتراوح ما بين الأشكال المختلفة للمرح إلى المعلومات العديدة (Hinich, el al, 123: 2008)؛ كما ان الفرد الذي يشعر بالخجل من مقابلة أناس جدد وأقاربه فإنه يجد الإنترنت يمثل له خبرة السرور والرضا والارتياح دون الحاجة للتفاعل المباشر وجهًا لوجه ، ومن ثم فهي خبرة معززة في حد ذاته (Duran, 2003)، وفقًا للاتجاه السلوكي فإن الممارسة والتكرار هي التي أوجدت



حالة الإدمان على الإنترنت، وهكذا فإن أي فرد يصبح عرضة لإدمان الإنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأياً كانت الطبقة الاجتماعية أو الثقافية للفرد، كما أن هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح أشد وأشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية (أرنو، ٢٠٠٧: ١٦)

٢-الاتجاه المعرفي:

يرى هذا الاتجاه المعرفي أن المعارف سيئة التكيف كافية للتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض المرتبطة بهذا الاضطراب (Davis, 2001: 25) فالتشوهات المعرفية حول الذات تشمل الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الذات، وتقدير الذات السلبي، وقد يتمثل للفرد انه لا يشعر بالاحترام حينما لا أكون على الإنترنت، ولكن عندما أكون على الإنترنت فإنني افتخر بنفسي، و"الإنترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالاحترام" (العصيمي، ٢٠١٠: ٤٠)

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث الحالي، حيث تضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع، مع توفير مقاييس تتسم بالصدق، والثبات، فضلاً عن استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

أولاً: مجتمع البحث

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩)، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / الدراسة المسائية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وقد تألف المجتمع من (٣٦٠) طالباً وطالبة موزعين على اربعة مراحل ، بواقع (١٤٢) طالباً و (٢١٨) طالبة .

ثانياً : عينة البحث

من الخطوات المهمة في إجراء البحوث التربوية والنفسية اختيار العينة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وقد اختيرت عينة بلغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة لإجراءات التمييز والتطبيق، واستعمل الباحث في اختيار العينة الأسلوب العشوائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولغرض تحديد عينة تمثل المجتمع، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع	النسبة
الاولى	١٠	١٠	٢٠	%٢٥
الثانية	١٠	١٠	٢٠	%٢٥
الثالثة	١٠	١٠	٢٠	%٢٥
الرابعة	١٠	١٠	٢٠	%٢٥
المجموع	٤٠	٤٠	٨٠	%١٠٠

ثالثاً: ادوات البحث:-

مقياس الاخفاق المعرفي:

لغرض اعداد أداة تقيس الاخفاق المعرفي اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة، كمقياس الاخفاق المعرفي اعتمد الباحث مقياس (الركابي، ٢٠١٠)، وبما يتناسب ومجتمع البحث وأهدافه.

اعداد تعليمات المقياس

تعد التعليمات الخاصة بالإجابة عن المقياس ضرورية، لفهم المجيب لطريقة الإجابة عنها بما يحقق الهدف الأساسي وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المجيب لذلك، كتبت تعليمات الإجابة بشكل بسيط ومفهوم، وتم حث المجيب على ضرورة اختيار البديل المناسب بحرية ولم يطلب منه سوى ذكر بعض المعلومات المتعلقة بالجنس والتخصص وطلب من المجيب أن تكون إجابته عن كل فقرة مباشرة بعد قراءتها، كما تم تأكيد سرية الاطلاع على الإجابة، وكانت مدة الإجابة تتراوح (٣٠-٤٥) دقيقة.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الاخفاق المعرفي:-

أولاً: الصدق: Validity

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥، ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي:

الصدق الظاهري: Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، إذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً واضحاً في زيادة تعاون المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الإجابة المطلوبة وإدراك فكرة الاختبار إدراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار من الناحية الظاهرية حيث بلغت قيمة مربع كاي (٦، ٢) .

ثانياً: ثبات المقياس: **Seale Reliability**

يشير الثبات إلى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه وأطره فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس، واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (أبو حطب وآخرون، ١٩٧٢: ١٠١)، وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة

إعادة الاختبار (test-Re test)

ويتمثل بإعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها وتحت الظروف نفسها التي سبق اختبارهم فيها، ثم حساب معامل الارتباط بين أدائهم في المرتين (فرج، ١٩٨٠، ١٤٩) وعلى وفق ذلك تم إعادة تطبيق مقياس الاخفاق المعرفي على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وكانت المدة بين التطبيقين (١٤) يوماً، وهي مدة مناسبة لإعادة التطبيق (فيركسون، ١٩٩١، ٥٢٧)، وبعد الانتهاء من التطبيق تم حساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق حساب درجات العينة في التطبيق الأول، وحساب درجات العينة نفسها في التطبيق الثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، حيث بلغ (٨٤، ٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معايير أهل الاختصاص في القياس النفسي، في القول أن معامل الثبات يفضل أن يزيد عن (٧٠%) .

مقياس الادمان الرقمي:

من أجل قياس الادمان الرقمي لدى الطلبة والذي تضمنه البحث الحالي، قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا المصطلح، ومن خلال هذا الاطلاع اعتمد المقياس المعد من قبل (زيادة، ٢٠١٧) وقد عرضت هذه الفقرات والبالغ عددها (٢٠) فقرة على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول صلاحيتها للقياس، وفي ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم، عدلت صياغة بعض الفقرات، ولم تستبعد أي فقرة، إذ اعتمد الباحث موافقة هذا العدد من الخبراء معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله لاتفاق ٨٠% فأكثر من الخبراء، ولأن قيمة (٢١) بدلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين في ضوء هذا المعيار تساوي (٨٤، ٣)



عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الادمان الرقمي التي أخضعت للتحليل الإحصائي (٢٠) فقرة.

مؤشرات الصدق والثبات :

أولاً: الصدق :

يعد الصدق من المؤشرات المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف الذي وضع من أجله (الكناني، ١٩٩٥: ١٧٢)، وقد تحقق في المقياس الحالي من الصدق هو الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري: Face Validity

قد تحقق هذا النوع من الصدق ظاهرياً في المقياس الحالي، حينما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله.

ثانياً: ثبات المقياس: Scale Reliability

ويقصد به الاتساق في أداء الأفراد، والاتساق بالنتائج عبر الزمن، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها، إذا طبق على المجموعة نفسها من الأفراد مرة ثانية وقد تم حساب معامل ثبات مقياس الادمان الرقمي.

معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة من خلال حساب درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ولكل فرد، فكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨)، مما يُعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكالاتي:

١- مربع كاي لعينة واحدة:

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test Two Independent Sample)

٣- معامل ارتباط بيرسون: (Person):

٤- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test one Sample):



٥- معامل الفاكرونباخ: Alpha – Coefficients for Internal Constancy

٦- الاختبار الزائبي: (Zr) لدلالة الفرق بين معاملات الارتباط

الاحصاءات الوصفية

Statistics		
الادمان الرقمي		
N	Valid	80
	Missing	0
Mean الوسط		119.34
Std. Error of Mean الانحراف الخطأ		.642
Median الوسيط		99.00
Mode المنوال		98
Std. Deviation الانحراف المعياري		6.824
Variance		135.631
Skewness الالتواء		-.635-
Std. Error of Skewness		.134
Kurtosis التقعرطح		1.529
Std. Error of Kurtosis		.268
Statistics		
الاخفاق المعرفي		
N	Valid	80
	Missing	0
Mean الوسط		178.04



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر

نيسان / ٢٠١٩

جامعة واسط

مجلة كلية التربية

Std. Error of Mean الانحراف الخطأ	0.132
Median الوسيط	168
Mode المنوال	169
Std. Deviation الانحراف المعياري	5.280
Variance	135.631
Skewness الالتواء	-.635-
Std. Error of Skewness	.134
Kurtosis التقعر	1.529
Std. Error of Kurtosis	.268



الفصل الرابع

الهدف الاول: التعرف على مستوى الاخفاق المعرفي لدى طلبة كلية التربية.

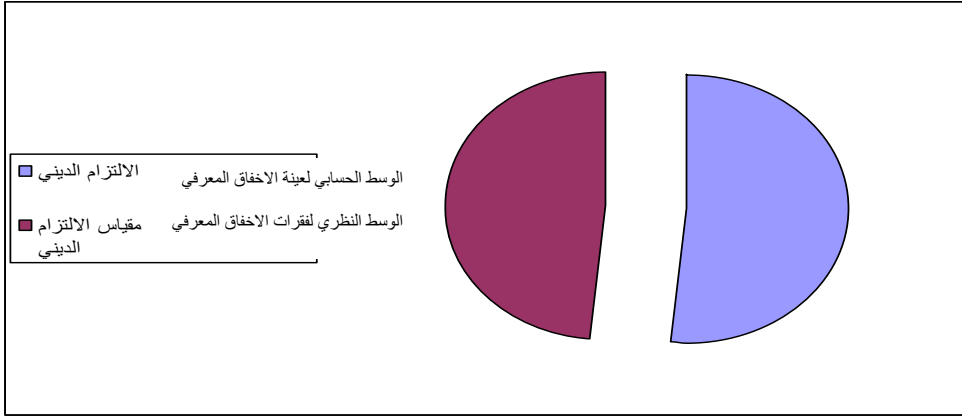
للتعرف على مستوى الاخفاق المعرفي لدى طلبة كلية التربية طبق الاختبار على عينة البحث الاساسي وبالغلة (٨٠) طالب وطالبة وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Simple T.test)، لمعرفة امتلاك عينة البحث لمستوى الاخفاق المعرفي اذ تمت مقارنة الاوساط الحسابية بالوسط الفرضي بلغ متوسط الحسابي (١٧٨ ،٠٤) وانحراف معياري (٥.٢٨٠) درجة وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس والبالغ (١٦٨) درجة يظهر ان المتوسط المتحقق اصغر من المتوسط النظري، وتبين ان القيمة التائية المحسوبة للاخفاق المعرفي (٩,٥٠٧) ومن خلال الاختبار امتلاك عينة البحث الحالي لمستويات عالية من الاخفاق المعرفي حيث كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وبالغلة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القيمة التائية والاوزان الحسابية والانحراف المعياري لمقياس الاخفاق المعرفي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٨٠	١٧٨,٠٤	١٦٨	٥,٢٨٠	١٧,٠٠٨	١,٩٦	٧٩	(٠,٠٥)
							دالة احصائية

ويعزو الباحث هذه النتيجة بان طلبة الجامعة (عينة البحث) الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها البلد التي تأثر بدرجة كبيرة وعدم تبني استراتيجيات مناسبة للتوافق تجاه كل هذه الظروف لديهم، والشكل (١) يوضح الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي



شكل (١)

الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية.

للتعرف على الادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية طبق الاختبار على عينة البحث الاساسي والبالغة (80) طالب وطالبة وتم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Simple T.test)، لمعرفة امتلاك عينة البحث لمستويات الادمان الرقمي حيث تمت مقارنة الاوساط الحسابية بالوسط الفرضي للاختبار وتبين ان الوسط الحسابي للادمان الرقمي، بوسط حسابي (١١٩,٣٤)، وبانحراف معياري (٦.٨٢٤) وان القيمة التائية المحسوبة (٢٦,٦٦) ومن خلال الاختبار تبين امتلاك عينة البحث الحالي لمستويات عالية من الادمان الرقمي حيث كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٧٩)، مما يظهر ان الفروق التي ظهرت بين المتوسطين كانت فروق حقيقية والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القيمة التائية والاسواط الحسابية والانحراف المعياري لمتغير الادمان الرقمي

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
٨٠	١١٩,٣٤	٩٩	٦.٨٢٤	٢٦,٦٦	١.٩٦	٧٩	دال

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإدمان على الأجهزة الرقمية لا يختلف عن أنواع الإدمان الأخرى؛ كالمخدرات، والكحول، والقمار، وأن المدمن لا يستطيع ضبط سلوكه الإدماني في معظم الأحيان كذلك لا توجد برامج إرشادية لتخفيف مستوى الإدمان على وسائل التكنولوجيا الحديثة بين فئة طلبة الجامعة، كما إن الحصول على مصادره سهل ومتداول في الاسواق المحلية، وهذا لا ينطبق على أنواع الإدمان الأخرى، كالمخدرات، والكحول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العصيمي، ٢٠١٠) بسبب الوقت الذي يستغرقه على شبكة الإنترنت؛ فإن الشخص المدمن للإنترنت لا يستطيع أن يؤدي واجباته كطالب جامعي على الوجه المطلوب، وفي كثير من الأحيان يتأخر عن المحاضرات بسبب سهره المتواصل على شبكة الإنترنت؛ وهذا يعرضه للرسوب، ويزيد من اخفاقه المعرفي فيقل ذلك من توافقه الدراسي

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين كل من الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لعينة البحث الكلية البالغة (٨٠) طالباً وطالبة، كما استعمل الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط لدرجات كل من الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٤).

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	قيمة (ت) الجدولية	قيمة اختبار (ت) لمعامل الارتباط المحسوب	قيمة معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	حجم العينة
دالة	١,٩٦	٥.٠٠٦٢	٠.٠٤٣	٧٨	٨٠

اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجات الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠.٠٤) حيث كلما ازداد الادمان الرقمي ازداد الاخفاق المعرفي للطلبة (عينة البحث) ويرى الباحث ان هذه القيمة متوقعة في ضوء طبيعة المتغيرين ان الادمان يقلل من كفاءة الطلبة في ممارسة الانشطة المعرفية والذي يقودهم الى ارتكاب الاخطاء المعرفية والتي بدورها تؤثر على الانتباه والتركيز والتذكر وبالتالي يؤدي الى الاخفاق المعرفي. الاستنتاجات :-

١. يمتلك طلبة الجامعة (عينة البحث) مستوى من الاخفاق المعرفي مما ادى الى حالة من الارتجاج المعلوماتي؛ وفقدان القدرة على التركيز وعجزهم عن التحليل والاستقراء.
 ٢. امتلاك طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية مستويات مرتفعة من الادمان الرقمي، اذ يلجأ بعض الطلبة إلى استعمال الاجهزة والبرامج الرقمية المتصلة بشبكة الإنترنت التي تحقق له ما يبتغيه، فمن خلال شبكة الإنترنت يخلق دورًا افتراضيًا يظهر فيه هويته المتصورة أو المرغوبة؛ فيعيش حياة افتراضية أو خيالية بعيدة عن الواقع؛ فيزيد من سوء توافقه، وهذا يؤدي به عدم القدرة لإنجاز المهام المطلوبة.
 ٣. توجد علاقة ارتباطية بين الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ومن خلال العلاقة الارتباطية بين الاخفاق المعرفي والادمان الرقمي نستنتج انه كلما زاد الادمان الرقمي زاد الاخفاق المعرفي وبالعكس
- التوصيات :-

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يلي:

- ١- عمل لقاءات دورية مفتوحة بين الطلبة واساتذة الجامعة لتحديد مصادر الاخفاق والعمل على حل المشكلات العالقة.
- ٢- الاهتمام بموضوع الادمان الرقمي على المستوى التطبيقي والنظري.



٣- تطوير برامج ارشادية وتفعيل دور الانشطة اللامنهجية للتخفيف من واقع الادمان والتي تسلب القدرة على اشباع الاحتياجات الضرورية للصحة النفسية.

المقترحات :-

تقدم الدراسة الحالية بعض المقترحات لدراسات مستقبلية وهي :-

- ١- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الاخفاق المعرفي وبعض المتغيرات (الانحياز الادراكي، العبء المعرفي، الوظائف التنفيذية، الاحتياط الانتباهي) .
- ٢- اجراء دراسة الادمان الرقمي وعلاقته بالتفكير اللاعقلانية او عرقلة التفكير العقلاني .
- ٣- اجراء دراسة الادمان الرقمي وعلاقته باجترار الافكار لدى طلبة المدارس الثانوية.

قائمة المراجع

- ١- أبو جادو ، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، الأردن ، دار المسيرة.
- ٢- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، عمان، دار المسيرة.
- ٣- أرنوؤط، بشرى اسماعيل: (٢٠٠٧) ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- ٤- الدوري، تمارا قاسم محمد: (٢٠١٢) الاخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
- ٥- الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٩٧): الإدراك في نماذج تكوين المعلومات ، مجلة علم النفس، العددان (٤٠ ، ٤١) .
- ٦- صالح، قاسم حسين (١٩٨٢): سيكولوجية إدراك الشكل واللون، بغداد، دار الرشيد للنشر.
- ٧- عبد الحسن، غادة ثاني: (٢٠٠٦) تأثير التعب الذهني وخفضه في حل المشكلات لدى تدريسي الجامعة، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية.
- ٨- عدس، عبد الرحمن: (١٩٩٨) اساسيات البحث التربوي، ط٢، دار الفرقان، عمان.
- ٩- العصيمي، سلطان عائض مفرح: (٢٠١٠) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- ١٠- منصور، عصام، الدبوبي، عبد الله: (2011) إدمان الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية



- ١١- هاشم، احمد اسماعيل محمود،(٢٠٠٧): علاقة الكف والذاكرة العاملة بجل الغموض اللغوي والتعرف على النمط، رسالة ماجستير غير منشور، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة .
- ١٢- الهاطعي، محمد: (٢٠١٧) من التسديد الرقمي الى العبودية الطوعية: تأملات في ملامح انسان ما بعد عصر المعلومات، مجلة قوت القلوب، ع، ٧،٨، ص ص: ١٧١-١٨٧.

Bibliography

- Allen, S, (1993): effects of an academic failure experience on subsequent performance on anagram and paired association tasks Journal of genetic psychology,V(154) n(1) .
- Broadbent, D.E (1982) . A question of levels : comment on micelle and Rumelhart . Joarnal of Experimental Psychology . General , 114 , 189 – 192 .
- disorder". CyberPsychology & Behavior 1:237–244.
- Huang, M.P., and Alessi, N.E. (1997). "Internet addiction, Internet psychotherapy": Reply. American Journal of Psychiatry 154:890
- Internet. New York: Simon & Schuster.
- Martin, M. (1983): Cognitive failure: Every day and laboratory performance, Bulletin of Psychonomic Society.
- Reason , J.T. (1990) Haman error com bridge: Cambridge University press
- Rieffel, Remy, (2014) Revolution numerique, revolution culturelle, Ed, Gallimard, Paris
- Turkle, S. (1995). Life Behind the Screen: Identity in the Age of the
- Young, K. (1999). "Internet addiction: the emergence of a new clinical